[283] القعص: الموت الوحي (1)، والافتراء كأنه مبالغة في الفري وهو الشق والقطع، وقال الجوهري: قال أبو عبيدة: يقال: ضربه بصفح السيف، والعامة تقول: بصفح السيف مفتوحة، أي بعرضه وصفحته إذا ضربته بالسيف مصحفا أي بعرضه. 20 - قب: ابن عباس في قوله: " كما أخرجك ربك " إن الصحابة فزعوا لما فات عير أبي سفيان وأدركهم القتال، فباتوا ليلتهم فحلموا ولم يكن لهم ماء، فوقعت الوسوسة في نفوسهم لذلك، فأنزل ا المطر، قوله: " إذ يغشيكم النعاس " فرأى النبي صلى ا عليه وآله في منامه قلة قريش، قوله: " إذ يريكم ا في منامك قليلا " فلما التقى الجمعان استحقر كل جيش صاحبه، قوله: " إذا التقيتم " وكانت المسلمون يخافون فنزل: " يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة " وقوله: " فلا تولوهم الادبار " فزعم أبو جهل أنهم جزر سيوفهم، وكان النبي صلى ا عليه وآله يحزن وعلي عليه السلام يقول: لا يخلف ا الميعاد، فنزل: " يمددكم ربكم " وقوله: " إذ يوحي ربك " فساعدهم إبليس على صورة سراقة، فلما أدرك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل مع الملائكة نكص إبليس على عقبيه وقال: إني برئ منكم فكانت الملائكة يضربون فوق الاعناق وفوق البنان بعمدهم، ورمى النبي صلى ا عليه وآله بقبضة من الحصى في وجوههم و قال: " شاهت الوجوه " فأصاب عين كل واحد منهم فانهزموا فنزل: " لقد صدق ا وعده إذ تحسونهم " ووجد ابن مسعود أبا جهل مصروعا من ضربة معاذ بن عمرو بن عفراء (2) فكان يجز رأسه، وهو يقول: يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا (3). 21 - شى: عن أبي بصير قال: قرأت عند أبي عبد ا عليه السلام " ولقد نصركم ا ببدر وأنتم أذلة " فقال: مه ليس هكذا أنزلها ا، إنما نزلت وأنتم قليل (4).

_____

(1) الوحى: السريع. (2) في السيرة والامتاع: ضربه معاذ بن عمرو بن الجموع ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه، ثم ضربه معوذ [ومعاذ وعوف ابنا عفراء. في الامتاع] فترك وبه رمق. (3) مناقب آل أبى طالب 1: 122 و 123]. (4) تفسير العياشي 1: 196، والاية أشرنا إلى موضعها في صدر الباب.

_____